منذر عيد

نتنياهو يعلنها.. المفاوضات نقاش بيزنطي

يبدو أن ثمة مشاهد تراجيدية تكتب على خلفية المسرحية الهزلية الصهيو-أمريكية الذي يلعب دور البطولة فيها كل من رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي جو بايدن، مسرحية الأخذ والرد، والنقاش البيزنطي حول صفقة التفاوض مع المقاومة الفلسطينية، بخصوص وقف العدوان على غزة والانسحاب الإسرائيلي وتبادل الأسرى، حيث أكد كل منهما دور الكذب والنفاق بشكل كبير ومتقن.

في الوقت الذي تنهمك جل المراكز البحثية السياسية الإستراتيجية الدولية، في تحليل وقـراءة سلوك عملية التفاوض بين الكيان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، وينهمك المحللون في الغوص بكل تفصيل أو همسة يتحدث بها نتنياهو، فإن الأخير كان صريحاً وشفافاً جداً، وقال كلاماً لا يحتاج إلى تحليل ولا تمحيص، فالرجل قالها بكل وضوح أول من أمس: «قضية محور فيلادلفيا، قضية سياسية إستراتيجية مهمة وليست قضية تكتيكية، عندما ترى حماس ضغطاً وتراجعاً في موقفنا فهي تغير موقفها ونحن لن نتسحب من محور فيلادلفيا». وبالطبع فإن نتنياهو يعي جيداً ماذا يعني عدم الانسحاب من «فيلادلفيا» بالنسبة للمقاومة، فكلام نتنياهو هو إعلان رفض أي تفاهم أو مفاوضات، وبأن ما يجري على طاولة المفاوضات بين المتحاورين ليس «نقاشاً بيزنطياً»، بل إن حديثه يعد قراراً بالمضي قدماً في الحرب على غزة.

مجريات الأحداث وقراءة الأحد عشر شهراً من العدوان، جعلت نتنياهو يؤمن بأن لا حصاد كبيراً يرتجى من «بيادر» غزة، فالأسرى الصهاينة يعودون قتلى واحداً إثر الآخر، ومن تبقى منهم بات مصيره محتوماً في ضوء إصراره إلى اعادتهم بالقوة، بعد أن قال الناطق باسم «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس أبو عبيدة: نقول للجميع وبشكل واضح أنه بعد حادثة النصيرات، صدرت تعليمات جديدة للمجاهدين المكلفين حراسة الأسرى بخصوص التعامل معهم حال اقتراب جيش الاحتلال من مكان احتجازهم»، ليضيف «إصرار نتنياهو على تحرير الأسرى من خلال الضغط العسكري بدلاً من إبرام صفقة سيعني عودتهم إلى أهلهم داخل توابيت وعلى عواتقهم الاختيار إما قتلى وإما أحياء».

القصة لم تنته عند حدود غاية بالنسبة لرئيس وزراء الكيان، بل إن الأمر بات في ممنوعيات وجغرافيا الضفة الغربية، إذ يعمل نتنياهو على توسيع نطاق العمليات العسكرية فيها، الأمر الذي يمكنه في جانب ما من إطالة حالة الحرب قدر الإمكان، حيث أن مصالحه تجني في استمرار الحرب وتتوافق مع استمرار سيناريو الاستنزاف، ومن جانب آخر يمكن أن يستغلها كمناسبة لتطبيق خطة «ألون» التي تم اقتراحها في تموز ١٩٦٧، والتي تهدف إلى رسم الحدود المستقبلية لإسرائيل من خلال ضم أجزاء إستراتيجية من الضفة الغربية، وخاصة وادي الأردن، مع ترك المناطق الفلسطينية المكتظة بالسكان تحت السيطرة الأردنية أو الفلسطينية الذاتية، حيث تسعى الخطة أيضاً إلى إنشاء حدود دفاعية، والحفاظ على أغلبية يهودية ديموغرافية، ومنع تشكيل دولة فلسطينية مستقلة.

الحديث عن محاولة نتنياهو إحياء خطة «ألون»، ليس من باب التتجيم أو التحليل، فعمليات القتل والاغتيالات التي استهدفت وتستهدف الفلسطينيين في المدن والمخيمات بالضفة، تشير إلى إستراتيجية متعمدة تتماشى مع أهداف الخطة الأصلية، وهذه الإستراتيجية تأتي بالتوازي مع صعود تيار صهيوني يرى في الضفة الغربية أرضاً إسرائيلية، ولا مكان للفلسطينيين فيها، وهو ما ظهر من خلال الخريطة التي عرضها نتنياهو في مؤتمره الصحفي أول من أمس خلال شرح تفاعلي على لوحة إلكترونية عن محور فيلادلفيا، ضمن خريطة للأراضي الفلسطينية، حيث خلت من أي إشارة للضفة الغربية المحتلة منذ ١٩٦٧، ليكرر ما فعله وزير مالية الاحتلال بتسلئيل سموتريتش في ١٩ آذار٢٠٢٣ خلال عرضه خريطة في محاضرة له في باريس أنكر فيها وجود شعب فلسطيني واعتبره «بدعة تم اختراعها قبل مئة عام لمحاربة المشروع الصهيوني في أرض إسرائيل».

لا شيء يأتي من فراغ، فما يجري في الضفة الغربية، يستدعي دق ناقوس الخطر، وبأنها ليست بمنأى عن إجرام نتنياهو وآلة حربه، وخاصة أنه يبحث عن تحقيق «نصر»، بعد إخفاقه بتحقيقه في غزة، إضافة إلى أن إشعال نار حرب جديدة في الضفة، تعتبر وسيلة لإرضاء اليمين المتطرف، و«حصان طروادة» بالنسبة له للبقاء في السلطة، التي تشكل بالنسبة له حبل نجاة من أي مساءلة حول العديد من الإخفاقات والهزائم في جبهات القتال مع غزة ولبنان.

موسكو حذّرت قضاة «الجنائية الدولية» من «إقدام أحمق» ووقعت ٥ اتفاقيات مع أولان باتور

بوتين: علاقاتنا إستراتيجية ومنغوليا ستحصل على جزء من غاز «قوة سيبيريا٢»

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس منغوليا أونخاتجين خوريلسوخ خلال حفل استقبال رسمي في أولانباتار (أ ف ب)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مباحثاته مع نظيره المنغولي أونخاتجين خوريلسوخ، أن علاقات الشراكة الإستراتيجية والتعاون بين روسيا ومنغوليا تتطور في مختلف الصعد والمجالات، في حين أشاد خوريلسوخ إلى أن زيارة بوتين تأتي في عام يحتفل فيه البلدان بالذكرى السنوية الثمانين للنصر المشترك على اليابانيين في معركة نهر خالخين غول من أجل استقلال البلاد وسيادتها وسلامة أراضيها.

وفي حين شغل الجانب الاقتصادي حيّزاً واسعاً من مباحثات الرئيسين، أشار بوتين إلى الإرث التاريخي المشترك، ومساهمة منغوليا في مكافحة النازية إبان الحرب العالمية الثانية، وكذا نظيره المنغولي لحضور قمة دول «بريكس» المقررة في مدينة قازان الروسية.

وأعلن موقع الرئاسة الروسية «الكرملين» أمس الثلاثاء أن ممثلي روسيا ومنغوليا وقّعوا خمس وثائق لتعزيز العلاقات بين البلدين في العاصمة المنغولية أولان باتور، ضمن مراسم رسمية بحضور الرئيس فلاديمير بوتين وأونخاتجين خوريلسوخ. وأوضح أن الاتفاقيات تشمل التعاون في توريد المنتجات البترولية، وتزويد منغوليا بوقود الطائرات وتطوير مشروع أساسي لإعادة بناء مركز الطاقة ٣ في أولان باتور، كما تم اعتماد وثيقة تنص على ضمان الرعاية الوبائية ضد الطاعون ومكرة تفاهم بشأن الحفاظ على بحيرة بايكال ورافدها الأكبر نهر سيلينغا العابر للحدود.

وأكد الرئيس الروسي أن علاقات الشراكة الإستراتيجية والتعاون بين روسيا ومنغوليا تتطور في مختلف الصعد والمجالات، وأشار على هامش التوقيع إلى أن روسيا تشعر بالامتنان لمنغوليا للحفاظ على الذاكرة التاريخية، وخاصة فيما يتعلق بالمساعدة السوفييتية في معارك نهر «خالخين غول» ضد القوات اليابانية، مذكراً بأن أكثر من ١٠ آلاف جندي وضابط سوفييتي ضحوا بحياتهم في معارك دامية على الأراضي المنغولية.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن بوتين قوله خلال المحادثات مع نظيره المنغولي: «إن التعاون بين روسيا ومنغوليا نشط للغاية في المجال السياسي والاقتصادي، وقد دخلنا مسار النمو في العلاقات التجارية وحجم التجارة، كما أن العمل الفعال جار في المجال الإنساني وخاصة في مجال التعليم»، ولفت بوتين إلى أن المدفوعات التجارية بين روسيا ومنغوليا تُجرى بعملات بديلة عن الدولار واليورو، مؤكداً أن روسيا تعد أحد الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين لمنغوليا، حيث ارتفع حجم التبادل التجاري في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام بنسبة تزيد عن ٢١ بالمئة.

ودعا بوتين نظيره المنغولي لحضور قمة دول «بريكس» المقررة في مدينة قازان الروسية في الفترة بين الـ٢٢ والـ٢٤ من تشرين الأول المقبل. وقال: إن «هذا الحدث سيكون الأول من نوعه بعد انضمام دول جديدة للمجموعة، وأمل أن تحضروا القمة».

ونقل موقع روسيا اليوم عن بوتين قوله في مؤتمر صحفي في ختام المباحثات: إن المحادثات في أولان باتور ركزت على تطوير العلاقات التجارية والاستثمارية، وشدد على أن روسيا تزود الاقتصاد المنغولي بموارد الطاقة بموثوقية وتلبي طلبات إمدادات الوقود بناء على شروط تفضيلية.

وأوضح بوتين أن مشروع الغاز الروسي إلى الصين عبر منغوليا «قوة سيبيريا ٢» يخضع حالياً لمراجعة الحكومية، وقال: «نرى آفاقاً جيدة للتعاون في قطاع الغاز، وقد تم الانتهاء من تصميم خط أنابيب التبادل التجاري في الأشهر السبعة الأولى نحو ألف كيلومتر، والذي سيربط روسيا ومنغوليا والصين»، و«قوة سيبيريا-٢» هو مشروع قيد الإعداد والتخطيط يتضمن مد أنبوب بسعة ٥٠ مليار متر مكعب سنوياً من روسيا إلى الصين عبر منغوليا.

من جانبه، لفت الرئيس المنغولي إلى أهمية إحياء الذكرى الثمانين للنصر المشترك على نهر خالخين غول من أجل استقلال البلاد وسيادتها وسلامة أراضيها، ونوه بالزيارة التي تأتي في عام يحتفل فيه البلدان بذكريات سنوية عدة، بما في ذلك الذكرى الثمانون للانتصار المشترك عليه بالشعب ونسعى لنكون صادقين معه ونعمل معاً لما هو أحق»، مشيراً إلى ضرورة وضع خطط لجذب الاستثمارات الأجنبية وأن التعاون والتعاون مع الدول المجاورة والعالم بأسره هو السبيل لحل المشكلات الاقتصادية.

وكشف بزشكيان أن حكومته تعد برنامجاً شاملاً حول الفضاء الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، وأنه تم تعيين أعضاء الحكومة بناء على الأجماع الوطني، وأضاف: «أميركا وأوروبا والدول التي تتبع السياسات الأميركية فرضت عقوبات على إيران ولا تتعامل معنا وجاءنا مشاكل في هذا الصدد».

وأشار إلى أن العراق سيكون وجهته الخارجية الأولى المخطط لها، وقال: «العراق، صديق وجار لنا وأول زياراتي الخارجية ستكون لهذا البلد ومدينة النجف الأشرف لزيارة مرقد الإمام علي عليه السلام»، مبيناً أنه سيعقد الأسبوع المقبل مؤتمراً صحفياً للإجابة عن أسئلة الصحفيين.

بدوره، جدد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الدعوة إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأكد دعم بلاده لأي اتفاق يؤيده الشعب الفلسطيني ومقاومته بهذا الصدد، ولفت عراقجي في اتصال هاتفي مع نظيره الإيرلندي مايكل مارتن إلى أن إيران تريد تهدئة التوتر في المنطقة إلا أن الكيان الصهيوني يعمل على شن التصعيد وتصدير العنف إلى مناطق أخرى بما فيها الضفة الغربية.

من جهته، أعرب الوزير الإيرلندي عن رغبة بلاده بتحقيق وقف فوري لإطلاق النار في غزة، كما بحث الجانبان المفاوضات المتعلقة برفع العقوبات المفروضة على إيران، والأزمة في أوكرانيا، وأكدا استمرار المشاورات السياسية بين الطرفين، وفق وكالة «إرنا».

وكالات

أكد الالتزام بحل المشكلات الاقتصادية وخدمة الشعب الإيراني

بزشكيان: ماضون بقوة في دعم المقاومة الفلسطينية

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان استعداد حكومته لمواصلة الدفاع الشامل عن نضال جميع المظلومين في العالم ضد جبهة الاستكبار، وخاصة مقاومة الشعب الفلسطيني المظلوم أمام الكيان الصهيوني الغاصب، مبيناً من جانب آخر أن فريقه الاقتصادي يعمل بشكل منسق لمعالجة المشاكل الاقتصادية، في حين جدد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الدعوة إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ووصف بزشكيان وزير الخارجية السابق حسين أمير عبداللهيان في رسالة إلى الملتقى الدولي بعنوان «المجاهدون في الغربة»، الذي عقد دورته التاسعة في محافظة سمنان شرقي البلاد أمس الثلاثاء، بـ«الدبلوماسي المفكر الذي قدم نموذجاً مثالياً عن الدبلوماسي المقاوم»، وفق وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية.

وقال بزشكيان: «لقد أكدت منذ تسلمي المسؤولية في الحكومة الـ١٤، دعمي المستديم للشعب الفلسطيني ومستضعفي العالم، واستعدادي التام في كل المجالات لاستعادة حقوقهم»، وتابع: «ينبغي لنا، في أي منصب أو ظروف كنا، أن نلزم أنفسنا الدفاع عن العدل وحماية المظلومين، لأن تحيّز النخب والضمائر الحية نحو الدفاع عن العدالة واستعادة حقوق المظلومين، سيكون بمنزلة نبراس ينير الطريق باتجاه مستقبل واعد وحياة مفعمة بالعدل والرخاء.

في سياق متصل، أكد الرئيس الإيراني ضرورة الحفاظ على الإجماع الوطني لمعالجة مخاوف الناس في المجال الاقتصادي، مبيناً أن فريقه الاقتصادي يعمل بشكل منسق لمعالجة المشاكل الاقتصادية التي يواجهها الناس من خلال التخطيط السليم، وقال بزشكيان في حوار لوسائل إعلام إيرانية: «إننا ملتزمون بما تعهدنا به للشعب وسنعمل لنكون صادقين معه ونعمل مؤتمراً صحفياً للإجابة عن أسئلة الصحفيين.

بدوره، جدد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الدعوة إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأكد دعم بلاده لأي اتفاق يؤيده الشعب الفلسطيني ومقاومته بهذا الصدد، ولفت عراقجي في اتصال هاتفي مع نظيره الإيرلندي مايكل مارتن إلى أن إيران تريد تهدئة التوتر في المنطقة إلا أن الكيان الصهيوني يعمل على شن التصعيد وتصدير العنف إلى مناطق أخرى بما فيها الضفة الغربية.

من جهته، أعرب الوزير الإيرلندي عن رغبة بلاده بتحقيق وقف فوري لإطلاق النار في غزة، كما بحث الجانبان المفاوضات المتعلقة برفع العقوبات المفروضة على إيران، والأزمة في أوكرانيا، وأكدا استمرار المشاورات السياسية بين الطرفين، وفق وكالة «إرنا».

وكالات

لندن علقت رخص تصدير أسلحة للكيان.. ونتنياهو: مشين ويشجع حماس

الأردن: كل الدول مدعوة لفرض حظر كامل على الأسلحة إلى إسرائيل

وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي (عن الانترنت)

بينما وصف وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، تعليق المملكة المتحدة رخص تصدير أسلحة لإسرائيل بأنه «قرار صائب»، أعلن وزير الدفاع البريطاني جون هيلي أن التعليق «يستثني بشكل متعمد ومقصود» طائرات «إف ٣٥»، مشدداً على دعم بلاده «الراسخ» للكيان.

وأول من أمس الإثنين، قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي: إن بريطانيا ستعلق على الفور ٣٠ رخصة لتصدير الأسلحة من بين ٣٥٠ رخصة تصدير لإسرائيل بسبب مخاطر من احتمال استخدام تلك هذا العتاد في ارتكاب انتهاكات خطرة للقانون الإنساني الدولي.

وقال الصفدي في تغريدة على منصة «إكس»، أمس الثلاثاء: «لقد اتخذت المملكة المتحدة قراراً صائباً بتعليق بعض تراخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل، وحث على توسيع نطاق هذا التعليق، داعياً كل الدول لفرض حظر كامل على توريد الأسلحة إلى إسرائيل.

وتابع الصفدي: «ما لم تكن العواقب حقيقية فلن يوقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عدوانه على قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة ولن يتوقف عن انتهاك القانون المتعمد وتهديد أمن المنطقة بأكملها.

هناك «استثناءً متعمداً» للطائرات، التي «يوجد منها نحو ألف طائرة تستخدمها ٢٠ دولة حول العالم».

وتابع: إن «المملكة المتحدة تصنع مكونات مهمة وحاسمة لكل الطائرات التي تدخل في تجمع عالمي»، وقال: «من الصعب التمييز بين المكونات التي ستدخل في الطائرات الإسرائيلية بسبب ذلك»، وأردف: «إنها سلسلة توريد عالمية، والمملكة المتحدة جزء حيوي من هذه السلسلة، نحن لسنا مستعدين لتعريض تشغيل الطائرات المقاتلة للخطر، وهي تشغل عنصراً أساسياً في أمننا في المملكة المتحدة، وأمن حلفائنا وحلف شمال الأطلسي»، رافضاً الادعاءات بأن «الإعلان كان مجرد لفتة سياسية من جانب حزب العمال».

كما لفت إلى أن «تعليق بريطانيا للثلاثين من أصل ٣٥٠ ترخيصاً لتصدير الأسلحة إلى إسرائيل، لن يكون له تأثير ملموس على أمن إسرائيل»، وأشار إلى إبلاغه وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، يوآف غالانت، بقرار التعليق قبل الإعلان عنه، وتابع هيلي: إن ذلك التعليق «لا يغير التزام بريطانيا الراسخ بدعم إسرائيل والدفاع عنها إذا تعرضت لهجوم مباشر مرة أخرى، تماماً كما ساعدت الطائرات البريطانية في نيسان، في اعتراض طائرات من دون طيار وصواريخ إيرانية».

رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، انتقد بدوره قرار الحكومة البريطانية لكنه قال: «بالسلحة بريطانية أو من دونها سننتصر بالحرب»، وأضاف في بيان نشر عبر منصة «إكس»: «بعد أيام من قيام حماس بإعدام ستة محتجزين إسرائيليين، علقت حكومة المملكة المتحدة ثلاثين رخصة أسلحة لإسرائيل»، معتبراً أن «هذا القرار المشين لن يغير من تصميم إسرائيل على هزيمة حماس، وهي منظمة تمارس الإبادة الجماعية، والتي قتلت بوحشية ١٢٠٠ شخص في ٧ تشرين الأول، من بينهم ١٤ مواطناً بريطانياً»، على حد قوله وكما نقلت «روسيا اليوم».

وذكر أن «حماس ما زالت تحتجز أكثر من ١٠٠ رهينة، من بينهم خمسة مواطنين بريطانيين»، مشيراً إلى أنه «بدلاً من الوقوف إلى جانب إسرائيل، الدولة الديمقراطية الشقيقة التي تدافع عن نفسها ضد الهمجية، فإن القرار البريطاني المضلل لن يؤدي إلا إلى إلا بالقرصنة».

وكالات

فنزويلا: مصادرة واشنطن طائرة الرئيس مادورو عمل قرصنة

اتهمت فنزويلا أمس، السلطات الأميركية بـ«القرصنة» بعد مصادرة الطائرة الرئاسية لنيكولاس مادورو في جمهورية الدومينيكان ثم نقلها إلى فلوريدا.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن وزارة الخارجية الفنزويلية قولها في بيان: إن «الولايات المتحدة أقدمت مجدداً على ممارسة إجرامية متكررة لا يمكن وصفها إلا بأنها عمل قرصنة، وذلك عبر مصادرتها بشكل غير قانوني طائرة يستخدمها رئيس الجمهورية».

من جانبها، قالت الحكومة الفنزويلية في بيان تعليقاً على الحادثة: «لا توجد دولة واحدة ولا حكومة دستورية واحدة في مأمن من الخطوات غير القانونية التي تستخدمها واشنطن للتحايل على القانون الدولي، حيث استخدمت مراراً قوتها الاقتصادية والعسكرية للترهيب والضغط على دول مثل جمهورية الدومينيكان لتصبح متواطئة في الجرائم الأميركية».

وجاء في بيان الحكومة: «هذا ليس عملاً عدوانياً معزولاً، بل تصعيد عام للإجراءات ضد الحكومة الفنزويلية المُعاد انتخابها، ومثال آخر على نظام يسعى إلى ترسيخ نهج الأقوياء في وضع وفرض قواعد تناسب مصالحهم مع الإفلات من العقاب، مشيراً إلى أن كراكاس تحتفظ بحقها في اتخاذ أي إجراء قانوني للتعويض عن الضرر.

بدوره قال وزير الاتصالات والثقافة والسياحة الفنزويلي فريدي ناتيبز في قناته على «تلغرام»: «تعلن جمهورية فنزويلا البوليفارية للمجتمع الدولي أن سلطات الولايات المتحدة ارتكبت مرة أخرى عملاً إجرامياً لا يمكن وصفه إلا بالقرصنة».

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٤٢٨
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠-٢١-٢٤٥٤٠٣١ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مدافع اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٢٣٧٧٥٥ ـ فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦-٢٢٧٧٢٥٧ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧

بكين تستضيف منتدى «فوكاك٢٠٢٤» والحزام والطريق» والسلام في جدول أعماله

الرئيس شي: ملتزمون بتوسيع التعاون مع دول إفريقيا من أجل عالم متعدد الأقطاب

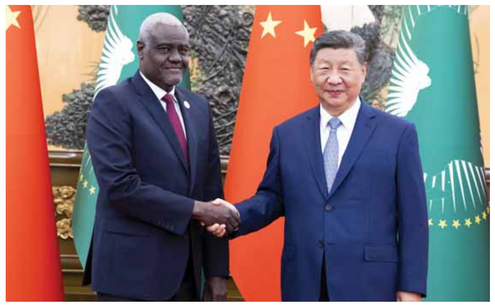

الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال لقائه رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فقي محمد في بكين (عن الانترنت)

جدد الرئيس الصيني شي جين بينغ استعداد بلاده لتعميق الثقة الإستراتيجية المتبادلة وتعزيز التعاون التجاري مع الدول الإفريقية، وذلك خلال لقاءاته عدداً من القادة الأفارقة على هامش قمة منتدى التعاون الصيني الإفريقي «فوكاك» لعام ٢٠٢٤، في بكين.

ونقل تلفزيون الصين المركزي عن شي قوله خلال اجتماع مع رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فقي محمد في بكين: «إن إفريقيا قطب مهم في العالم الحديث، وإحدى أولويات الدبلوماسية الصينية»، وأشار إلى أن الصين مستعدة لتكثيف التبادلات السياسية مع إفريقيا وتعميق الثقة الإستراتيجية المتبادلة وتعزيز التعاون العملي والتنمية المشتركة وتبادل الخبرات التنموية، وأوضح الرئيس الصيني أن بلاده مستعدة للعمل مع الدول الإفريقية من أجل عالم متساو ومنظم ومتعدد الأقطاب واقتصاد شامل يعود بالنفع على الجميع والدفاع بشكل مشترك عن العدالة والحياد الدوليين.

وفي لقاء منفصل مع رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا الذي يقوم بزيارة إلى الصين، قال الرئيس الصيني: أن «جنوب إفريقيا هي الدولة الإفريقية الأكثر زيارة بالنسبة لنا، وأن رامافوزا هو أول زعيم إفريقي يتم استقباله في قمة منتدى التعاون الصيني–الإفريقي «فوكاك» للعام ٢٠٢٤».

بدوره، أكد رامافوزا أن التعاون التنموي بين الصين وجنوب إفريقيا يشهد مزيداً من التطور ويغطي العديد من المجالات، وأشار إلى التقدم المحرز في الكثير من المشروعات المتعلقة بمنتدى التعاون الصيني–الإفريقي، مشدداً على أن جنوب إفريقيا تدعم الصين في تنظيم قمة ناجحة لمنتدى التعاون الصيني الإفريقي عام ٢٠٢٤، وأنها تتطلع إلى التعاون المستمر مع بكين في الشؤون متعددة الأطراف.

في السياق ذاته، التقى الرئيس الصيني شي جين بينغ أمس على هامش قمة منتدى التعاون الصيني–الإفريقي (فوكاك) لعام ٢٠٢٤ نظيريه التشادي محمد إدريس ديبي والمالاوي لازاروس تشاكويرا، حيث أكد الرئيس شي أن الصين أخرطرفت في تعاون متبادل المنفعة مع تشاد ومالاوي وحققت نتائج مهمة في أطر مثل مبادرة «الحزام والطريق» و«فوكاك»، وهي مستعدة لتعميق هذا التعاون الودي لتعزيز التنمية المشتركة حسبما ذكرت وكالة «شينخوا».

وذكر شي أن الصين كانت أكبر شريك تجاري واستثماري لتشاد منذ سنوات، وقد أدى تعاونهما «البراغماتي» إلى تحسين رفاهية شعبي البلدين، مضيفاً أن الصين مستعدة لتعزيز تضافر استراتيجيات التنمية مع تشاد، والدفع من أجل إحراز تقدم جديد في العلاقات الثنائية، بدورهما أعلن الرئيسان ديبي وتشاكويرا الارتقاء بالعلاقات الثنائية مع الصين إلى مستوى شراكة إستراتيجية.

كما أجرى الرئيس شي محادثات مع رئيس زيمبابوي إيمرسون مناتجاجوا، ورئيس نيجيريا بولا تينوبو، ورئيس كينيا ويليام روتو الموجودين في بكين لحضور قمة منتدى التعاون الصيني–الإفريقي، والقيام بزيارة دولة.

ومن المقرر أن يعقد في العاصمة الصينية بكين الحدث الدبلوماسي الأكبر على مدار السنوات الماضية قمة «منتدى التعاون الصيني–الإفريقي» التي سيحضرها قادة الصين وإفريقيا في الفترة من اليوم الأربعاء إلى الجمعة، حيث تعقد القمة هذا العام تحت شعار «توحيد الجهود لتعزيز التحديث وبناء مجتمع صيني–إفريقي ذي مستقبل مشترك».

وأوضحت الإعلامية الصينية ليانج سوي لي أنه سيتم عقد أربعة اجتماعات رفيعة المستوى خلال منتدى التعاون الصيني–الإفريقي، تناقش موضوعات مثل البناء المشترك على الجودة لمبادرة «الحزام والطريق»، والحوكمة، والسلام والأمن، في حين ذكر الأستاذ في جامعة بكين فو تشي مينج أن الرئيس الصيني سيطرح أفكاراً ومقترحات لبناء مجتمع «مصير مشترك» رفيع المستوى بين الصين وإفريقيا، ويسعلان عن إجراءات وتدابير جديدة للتعاون العملي مع القارة السمراء.

وكالات

ليست حماس من تنهار بل إسرائيل.. ولابيد: نتنياهو لديه دائماً العذر لمواصلة الحرب

إعلام العدو: هزة أرضية في الأركان العامة.. قائد سلاح البر يستقيل من منصبه

أخرى موقع «الإعلام» الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، أن قائد سلاح البر في جيش الاحتلال، اللواء تامير يدعي، «سيستقيل من منصبه لأسباب شخصية»، في خطوة تُمثّل «هزة أرضية في الأركان العامة»، بحدما كان «يعد مرشحاً ليكون ثاني رئيس الأركان القادم»، وذلك بالتزامن مع عاصفة الانقسامات والخلافات التي تجتاح حكومة الكيان.

وأبلغ يدعي رئيس الأركان، هرتسي هاليفي، أنه «يعتزم الاستقالة في الأسابيع المقبلة بمجرد العثور على خلف مناسب»، ووافق هاليفي ووزير الدفاع في حكومة الاحتلال يوآف غالانت على الطلب، وفق ما أكد الموقع، ولم يتضح على الفور من سيحل محله.

وأورد «والاه» الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، أن قائد سلاح البر في جيش الاحتلال، اللواء تامير يدعي، قد يكون تابعاً من يائير لابيد مجدداً رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، مذكراً إياه بالأخطاء المتتابعة بدءاً من دخول رفح، ووصولاً إلى نية البقاء عليه «محور فيلادلفيا»، وكتب لابيد في حسابه على منصة «إكس»: «آولاً، كان الدخول إلى رفح، ثم قضية محور تشارنيهو والآن فيلادلفيا»، وقلّما ما ذكره موقع «روسيا اليوم».

وأضاف لابيد: «نتنياهو لديه دائماً عذر لاستمرار الحرب إلى الأبد، والشيء الوحيد الذي يهمه هو عدم انهيار حكومته، وأردف بالقول: «بدلاً من أن تحافظ الحكومة على حياة المواطنين والجنود، فإن المواطنين والجنود هم من يحافظون على حياة الحكومة».

كلام لابيد تزامن مع تأكيد مصدر أمني، حسب وسائل إعلام إسرائيلية، أن «حماس نجحت بإعادة ترميم قدراتها في شمال قطاع غزة»، ووفق التقديرات، فإن نحو ٣٠٠٠ مقاتل من حماس، «عادوا إلى القتال في شمال قطاع غزة، ويعملون على تحسين القدرات العملياتية للمنظمة»، كما أن الأمر «يتعلق بتجنيد عناصر جدد من جانب حماس في الفترة الأخيرة». وليس انتقال مقاتلين من جنوب القطاع إلى شماله»، واستنادا إلى كلام مسؤولين كبار في المؤسسة الأمنية والعسكرية للمنصب النائب التالي له».

وحسب الموقع، فإن استقالة يدعي تأتي فيما هيئة الأركان العامة في «حالة تأهب قصوى في الآونة الأخيرة، على خلفية الحرب والمناقشات بشأن صفقة أسرى الحرب والتغييرات الأخرى المتوقعة بشأن طاولة هيئة الأركان العامة»، وأشار «والاه» إلى أن مثل هذا الوضع «سيلزم رئيس الأركان بتعيين قائد جديد لسلاح البر، ويزيد من فرص اللواء أوري غوردين، قائد قيادة المنطقة الشمالية، في شغل منصب النائب التالي، لكن غوردين «يتعرض لانتقادات بسبب سلوكه في الآونة الأخيرة كقائد للقيادة الشمالية، في إطار القتال ضد حزب الله».

جاء ذلك مع تفاقم الخلافات السياسية داخل الكيان، إذ هاجم زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد مجدداً رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، متذكراً إياه بالأخطاء المتتابعة بدءاً من دخول رفح، ووصولاً إلى نية البقاء على «محور فيلادلفيا»، وكتب لابيد في حسابه على منصة «إكس»: «أولاً، كان الدخول إلى رفح، ثم قضية محور تشارنيهو والآن فيلادلفيا»، وقلّما ما ذكره موقع «روسيا اليوم».

وأضاف لابيد: «نتنياهو لديه دائماً عذر لاستمرار الحرب إلى الأبد، والشيء الوحيد الذي يهمه هو عدم انهيار حكومته، وأردف بالقول: «بدلاً من أن تحافظ الحكومة على حياة المواطنين والجنود، فإن المواطنين والجنود هم من يحافظون على حياة الحكومة».

وحسب موقع «الميادين نت»، فإن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم بلاطة وبلدة سالم شرق نابلس ومدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، لتنسحب لاحقاً من محافظة قلقيلية بعد حملة دهم واعتقالات واسعة ليلاً شهدت اشتباكات مع ضارية مع «فوات الشهداء» في مخيم طولكرم.

وأفادت مصادر محلية وصحية، باستشهاد محمد دحدل بعد إصابته برصاص قناصة الاحتلال في الرأس، أثناء وجوده مع والده في أحد أحياء المخيم، بينما أصيب والده برصاص الاحتلال، وتم نقلهما إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي.

وفي وقت لاحق، استشهد شابان، مساء أمس الثلاثاء، برصاص وقذائف قوات الاحتلال الإسرائيلي، في ضاحية ذنابة شرق طولكرم، وفق وكالة «وفا»، التي أفادت بأن قوات الاحتلال اقتحمت ضاحية ذنابة، وحاصرت منزلاً فيها، وأطلقت الرصاص صوبه بكثافة، وقذائف «الأنيرجا»، ما أدى لاستشهاد شابين لم تعرف هويتهما، احتجزت قوات الاحتلال جثمانيهما.

كما أفادت «وفا» بأن أربعة صحفيين، بينهم مصوراها أيمن النوباني ومحمد منصور اللذان أصيبا ظهر أمس الثلاثاء، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة كفر ذان غرب جنين.

وتواصل قوات الاحتلال اقتحام مخيم طولكرم وسط تشديد الحصار عليه، ونشر القناصة في محيطه على البنايات العالية الكاشفة له، في وقت الذي لم تفارق طائرات الاستطلاع تحليقها في سماء المدينة ومخيماتها على ارتفاع منخفض.

كما اقتحمت قوات الاحتلال ضاحية عزبة الجراد شرق مدينة طولكرم، وداهمت أحد المنازل بعد محاصرته وسط إطلاق القنابل الصوتية، وفاقت بقلقيته، وإخضاع كل من يوجد فيه للاستجواب والتحقيق، من دون أن يبلغ عن اعتقالات.

واقتحمت قوات الاحتلال ضاحية ذنابة شرق طولكرم، وحاصرت مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي بعد اقتحامها مدينة طولكرم.

وحسب موقع «الميادين نت»، فإن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم بلاطة وبلدة سالم شرق نابلس ومدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، وانسحبت لاحقاً من محافظة قلقيلية بعد حملة دهم واعتقالات واسعة ليلاً شهدت اشتباكات مع طولكرم، وأفادت مصادر محلية وصحية، باستشهاد شاب في ضاحية ذنابة شرق طولكرم، أثناء وجوده مع والده في الرأس، وتم نقلهما إلى م